المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal of Educational Research and Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّا

استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة المتزامنة مشكلات وحلول

أ.فاطمة بنت عيسى المطيريّ
المملكة العربيّة السّعوديّة -إدارة التّعليم في المنطقة الشّرقيّة
مكتب التّعليم في شرق الدّمام

Active Learning Strategies in Synchronous Virtual Classes Problems and solutions

Fatimah Essa Al Mutairi
General Department of Education of the Eastern Region
East Dammam Education Office - KSA
femotiri@gmail.com

الكلمات المفتاحيّة
التّعلّم النّشط، الحصص الافتراضيّة المتزامنة.

KEY WORDS
Active learning, synchronous Virtual Classes

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى معرفة استراتيجيّات التّعلّم النّشط المناسبة للحصص الافتراضيّة المتزامنة وإجراءات تنفيذها، تألفت عيّنة الدّراسة من (30) معلماً من مجتمع الدّراسة والبالغ عددهم (74) من جميع المراحل الدّراسيّة، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، تمثّلت الأداة الرّئيسية للبحث استبانة لمعرفة الاستراتيجيّات المنفّذة في الحصص الافتراضيّة ومدى مناسبتها وبعد التّحقّق من صدق وثبات الاستبانة تمّ تطبيقها على عيّنة البحث ، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة تمّ استخدامها خلال الزّيارات اليوميّة المنفّذة من قِبل الباحثة ، أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث: ارتفاع نسبة تنفيذ استراتيجيّات التّعلم النّشط بعد الورشة التّدريبيّة وزيادة نسبة مشاركة الطّلاب وبناء على هذه النّتائج خرجت الباحثة بعدد من التّوصيات منها: تدريب المعلّمين على استراتيجيّات التّعلّم النّشط المناسبة للحصص الافتراضيّة المتزامنة، وفق الإجراءات والضوابط المناسبة والتي تضمن المشاركة الفاعلة من جميع الطّلاب.

ABSTRACT

The research aims to find out which active learning strategies are appropriate for synchronous virtual classes and procedures for their implementation. The study sample consisted of (30) teachers from the study community that their number is (74) from all school levels. In order to achieve the research objectives. The researcher used the descriptive approach. The main research tool was a questionnaire to determine the strategies implemented in the synchronous virtual classes and their appropriateness. After verifying the validity and constancy of the questionnaire, it was applied to the research sample. In addition to a note card that was used during the daily visits carried out by the researcher. The most important findings of the research were increasing the implementation of active learning strategies after the training workshop and increasing student participation, based on these findings, the researcher came up with a number of recommendations:
-Train teachers on the appropriate active learning strategies for synchronous virtual classes, in accordance with appropriate procedures and controls that ensure the active participation of all students.

المقدّمة:

الظروف المفاجئة التي واجهها العالم خلال جائحة covid-19 فرضت على أغلب البلدان في العالم ومنها المملكة العربيّة السّعوديّة إيجاد حلول وبدائل سريعة لضمان مواصلة الدّراسة للطّلاب، فحاولت وزارة التّعليم جاهدة توفير جميع السّبل لنجاح العمليّة التّعليميّة عن بُعد في ظلّ التّغيير المفاجئ (عين بوابة التّعليم الوطنيّة – قنوات عين الفضائيّة – منصّة التّعليم الموحّد – بوابة المستقبل) في بداية الجائحة، ثمّ عملت على تطوير هذه المنظومة وجمعت العاملين في التّعليم تحت منصّة واحدة (مدرستي)، ولايزال العمل والتّحديثات مستمرة.

وفي جميع المراحل الدّراسية لايزال (المعلّمين والقادة والمشرفين وأولياء الأمور والطّلاب) في طور تعلّم الجوانب الفنيّة لأنظمة إدارة التّعلم الإلكترونيّة، فقد وفّرت الوزارة متمثّلة في إدارات التّعليم برامج متعدّدة تغطي الاحتياج في هذا الجانب.

ولازال الميدان في تحدٍّ كبير للتّطوير، فيوميّاً يجد العاملون في الميدان التّربويّ – التّعليم العامّ – الكثير من التّساؤلات التي تحتاج إلى وقفة ودراسة لتحسين الممارسات في عمليّة التّعليم عن بُعد للخروج بنواتج تعلّم مجوّدة.

ومن هذه التّحدّيات التي تواجه المعلّمين: عدم وجود برامج تدريبيّة تدعم المعلّم في إدارة الحصّة الافتراضيّة، وتساعده في تحديد الوسائل والأنشطة التّعليميّة والاستراتيجيّات التي تناسب التّعليم عن بُعد، وكيفيّة تكييف إجراءاتها لتناسب حصّته، فكثير من المعلّمين يطبّق الاستراتيجيّات بنفس الطريقة المطبّقة في الحصص غير الافتراضيّة.

من جهة أخرى فإنّ كثيراً من البرامج التّدريبيّة والشّروحات للتّعلّم النّشط التي انتشرت مؤخراً على الشّبكة العنكبوتيّة قصرت مفهوم التّعلّم النّشط على الخدمة المقدّمة من قِبل عدد من المواقع التي تقدّم المسابقات والألعاب التّفاعليّة، وقد تكون مناسبة في بعض الأحيان ويمكن توظيفها في مرحلة التّقويم سواء أكان بنائيّ أم ختاميّ لكنها لا تحقّق جميع الأهداف التّعليميّة ولا تناسب جميع المعارف التي ستقدّم للطّلاب.

يعتبر التّعلّم النّشط Active learningنمط حديث ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين يقوم على تفاعل المتعلّم الإيجابيّ مع الموقف التّعليميّ من خلال المشاركة في الأنشطة التّعليميّة (الإصغاء الإيجابيّ والقراءة والكتابة والبحث والحوار) وكافّة الأدوار المطلوبة منه خلال عمليّة التّعلّم.

تعتمد استراتيجيّات التّعلم النّشط على النّظريّة البنائيّة Constructivism، ومن أهمّ المبادئ عند Jean Piaget أنّ العمليّة التّعليميّة نشطة ويقوم المتعلّم ببناء المعنى الجديد بناءً على ما لدية من معرفة سابقة.

ويستخلص (عبيد،2003) أنّ فلسفة التّعلّم النّشط تؤكّد على الآتي:

- بناء المعرفة وليس نقلها: أي أنّ المتعلّم يبني معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التّعلّم ثمّ ربطها بما لدية من خبرات ومعلومات سابقة وإحداث تغييرات بها على أساس المعاني الجديدة، ليولّد في النّهاية معرفة جديدة،
- التّعلّم عمليّة نشطة: يقوم فيها المتعلّم بدور إيجابيّ.
- يحدث التّعلم عن طريق المهامّ الحقيقة: فعندما يواجه المتعلّمين بمشكلات أو مهام حقيقة يساعدهم ذلك على بناء معنى لما تعلّموه، وينمّي الثّقة لديهم في قدراتهم على حلّ المشكلات، كما أنّ التّعلّم النّشط ينمّي مهارات التّفكير العليا لدى الطّلاب ويعزّز الدّافعيّة للبحث والتّعلّم والمنافسة بين المتعلمين.

وفي الوقت الذي نرى الطّلاب في جميع المراحل يتعاملون بمهارة عاليّة مع المعلومات الرّقميّة ويتأثّرون بها نجد أنّ بعض الممارسات داخل حجرة الصّفّ الافتراضيّة تفتقد إلى توظيف هذه التّقنيّة بشكل فاعل، كما أنّ المشاركة تكون بين المعلّم وعدد بسيط من الطلاب لذلك كان من الضرورة تسليط الضوء على استراتيجيّات التّعلّم النّشط التي تدعم العمليّة التّعليميّة في هذه المرحلة وتناسب التّعليم عن بُعد، بحيث تكون الحصص الافتراضيّة أكثر فاعليّة، مشوّقة ومحفّزة للطّلاب.

مشكلة الدّراسة:

من الملاحظ خلال الزّيارات الفنيّة المصاحبة خلال فترة – التّعلّم عن بُعد – من بداية العام الدّراسي الحاليّ في الحصص الافتراضيّة المتزامنة الجهود الكبيرة والمحاولات الحثيثة من قِبل المعلّمين لنجاح العمليّة التّعليميّة، فالموقف المفاجئ جعل جميع المعنيّين في الميدان التّربوي فيّ سباق لإبراز أفضل الممارسات التي تضمن حصول الطّلاب على تعلّم جيّد خلال هذه الفترة التي قد تطول أو تقصر، إلا أنّ هذه الجهود والممارسات تبقى اجتهادات فرديّة نظراً لعدم وجود برامج متخصّصة تدعم المعلّم في هذا الجانب.

وفي غالب الزّيارات وعند استعراض الممارسات التّدريسيّة والمناقشة كانت النّقطة الرّئيسة والمتكرّرة بشكل

يوميّ هي ضرورة زيادة دافعيّة الطّلاب للتّعلّم من خلال إشراك جميع الطّلاب في الأنشطة التّعليميّة وتطبيق استراتيجيّات التّعلّم النّشط للحصول على تعلّم فعّال.

واستناداً إلى الملاحظات السّابقة فإنّ مشكلة الدّراسة تتلخّص في سؤال الدّراسة الرّئيس وهو: ما هي استراتيجيّات التّعلّم النّشط التي تناسب التّعلّم عن بُعد وتعزّز زيادة دافعيّة الطّلاب للتّعلّم؟

ويتفرّع عنه عدّة أسئلة:

1- ما مدى مناسبة (استراتيجيّات التّعلّم النّشط) المنفّذة خلال الحصص الافتراضيّة؟
2- هل يتمّ التّخطيط لاختيار استراتيجيّات التّعلّم النّشط المناسبة للحصص الافتراضيّة عند تنفيذ الأنشطة ويتمّ مراعاة (الأهداف – زمن الحصّة – المهارات الأساسيّة التي يجب التّركيز عليها – مبادئ التّعلّم النّشط)؟
3- ماهي الصّعوبات التي تواجه المعلّمين عند تنفيذ استراتيجيّات التّعلّم النّشط، وسُبل التّغلّب عليها؟

أهداف الدّراسة:

1- معرفة استراتيجيّات التّعلّم النّشط المناسبة في الحصص الافتراضية المتزامنة.
2- معرفة ضوابط تنفيذ الاستراتيجيّات في الحصص الافتراضيّة.
3- معرفة طرق توظيف الموارد المتاحة للمعلّم من خلال منصّة مدرستي (Microsoft teams) في التّعلّم النّشط وعدم تشتيت المعلّم والطّالب بين أكثر من موقع وتطبيق.

أهمّيّة الدّراسة:

تكتسب هذه الدّراسة أهمّيّتها في التالي:

- مساعدة المعلمين في التّخطيط الجيّد لاستراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة.
- توجيه الميدان التّربويّ إلى الممارسات الجيّدة والتي تضمن حصول الطّلاب على تعلّم فعّال.
- حداثة الدّراسة حيث لم تطّلع الباحثة خلال البحث على دراسات سابقة عربيّة تُعنى باستراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة المتزامنة.
- فتح المجال لمزيد من الدّراسات من قِبل القائمين في التّعليم في الفترة القادمة على البرامج التي تدعم عمليّة التّعليم عن بُعد، وتحقّق إدارة جيّدة للحصّة الافتراضيّة.

حدود الدّراسة:

الحدّ الموضوعيّ: اشتملت الدّراسة على المحاور الآتية:

أ-عوامل نجاح استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة

ب-استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة

الحدّ البشريّ: معلّمات العلوم الشّرعيّة في مدارس شرق الدّمام -جميع المراحل.

الحدّ المكانيّ: المدارس التّابعة لمكتب شرق الدّمام -جميع المراحل.

الحدّ الزّمانيّ: طُبقت هذه الدّراسة الفصل الدّراسيّ الأول للعام الدراسي 1441-1442هـ من 25محرم إلى 2جماد أول 1442 هـ.

مصطلحات الدّراسة:

التّعلّم النّشط :Active learning

- طريقة تدريس تشرك المتعلّمين في عمل أشياء تجبرهم على التّفكير فيما يتعلّمونه (أحمد السيد 2007)
- تقنيّات يقوم فيها الطّلاب بأكثر من مجرّد الاستماع إلى محاضرة، فالطّلاب ينهمكون في عمل شيء ما؛ كالاكتشاف أو المعالجة أو تطبيق المعلومات، فالتّعلّم النّشط مستمدّ من اثنين من الافتراضات الأساسيّة: (1) أنّ التّعلم بطبيعته هو مسعى نشط (2) أنّ البشر مختلفون ويتعلّمون بطرق مختلفة (Meyers and jones 1993)
- تعلّم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلّم، وتنتج عنها سلوكيّات تعتمد على مشاركة المتعلّم الفاعلة والإيجابيّة في الموقف التّعليميّ/ التّعلّم، فالمتعلّم هو محور العمليّة التّعليميّة (عبد الحميد شاهين 2011/2010)

وتعرّف الباحثة التّعلّم النّشط إجرائيّاً:

جميع الأساليب التي يستخدمها المعلّم خلال الحصّة ويكون الطّالب مشاركاً فاعلاً طوال الوقت بـ (الإصغاء الإيجابيّ – التّفكير -المناقشة– البحث-المشاركة في التّقييم) بحيث يكون الدّور الأكبر في عمليّة التّعلّم على المتعلّم تحت إشراف المعلّم.

الحصص الافتراضيّة المتزامنة (الفصول الإلكترونيّة):

- فصول تعتمد على التقاء الطّلبة والمعلّم عن طريق الإنترنت وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدّرس وأداء الواجبات وإنجاز المهمّات عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التّفاعل الصّوتيّ، والمحادثات النّصيّة، والسّبورة الإلكترونية، والإدارة التّعليميّة، التي تمكّن من تقديم تعلّم مباشر وتفاعليّ وبأساليب مشابهة تماماً لما يتمّ في التّعلّم التّقليديّ (حليمة المنتشري،1432)
- وسيلة رئيسة لتقديم الدّروس والمحاضرات على الإنترنت تتوفّر فيها العناصر الأساسيّة التي يحتاجها كلّ من المعلّم

والمتعلّم وتعتمد على أسلوب التّعلم التّفاعليّ (خليف ، 2009)

- وتعرّف الباحثة الحصص الافتراضيّة المتزامنة إجرائيّاً: بيئات التّعلّم المعتمدة على الشّبكة العنكبوتيّة، وتمكّن كلّ من المعلّم والمتعلّم من التّفاعل المباشر صوتيّاً وكتابيّا ً.

الدّراسات السّابقة:

خلال البحث عن نتائج لدراسات سابقة لم تتوصّل الباحثة إلى دراسات تُعنى بنفس الموضوع (استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة المتزامنة) بسبب حداثة التّجربة، وتوصّلت إلى دراسة عن فاعليّة استخدام التّعلّم النّشط القائم على التّعليم عن بُعد، ودراسات تُعنى بالتّدريس الإلكترونيّ ومبرّراته واستراتيجيّاته بالإضافة إلى بعض المقالات تمّت الإشارة إليها في المصادر والمراجع، تتناول التّعليم الإلكترونيّ الغير متزامن.

1-دراسة (العبد خليفة 2018 /2019) **فاعليّة استخدام التّعلم النّشط القائم على التّعلّم عن بُعد على تحسّن مستوى التّحصيل الدّراسي وتنميّة الاتجاه نحو التّعلّم عن بُعد لمقرّر تقنيّات التّعلّم لطّلاب التّربيّة الرّياضيّة**

هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على فاعليّة التّعلّم النّشط باستخدام التّعليم عن بُعد في تنميّة مستوى التّحصيل الدّراسيّ في مقرّر تقنيّات التّعلم، والتّعرّف على فاعليّة استخدام التّعلّم عن بُعد في تنميّة الاتجاه نحو تعلّم المقرّ، وتناولت الدّراسة بعض الاستراتيجيّات المناسبة للتّعلّم الإلكترونيّ، وخلصت الدّراسة إلى تفوّق طلّاب المجموعة التّجريبيّة من خلال استراتيجيّة التّعلم النّشط القائم على التّعليم عن بُعد.

Active Learning in Distance Education

3-ورقة علميّة التّعلّم النّشط في التّعليم عن بُعد

Carol Considine, Tony Dean, Old Dominion University

تناولت أثر التّعلّم النّشط في تعزيز أداء طلّاب التّعليم الجامعيّ ودافعيّتهم في التّعليم، وأكّدت على أنّ مشاركة الطّلاب تكون نشطة عندما يتاح لهم القراءة والكتابة والمناقشة وحلّ المشكلات وإشراك مهام التّفكير العُليا؛ التّحليل والتّركيب والتّقييم.

3-دراسة (اليتيم، 2016) استراتيجيّات التّعلّم الإلكترونيّ: من التّقليديّة إلى البنائيّة

تناولت الدّراسة الاستراتيجيّات التّقليديّة في التّعليم الإلكترونيّ والاستراتيجيّات البنائيّة المستخدمة في التّعليم الإلكترونيّ وأبرزت الدّراسة أهمّيّة مساعدة المعلّم الإلكترونيّ في تطوير استراتيجيّات نشطة تركّز على الطّالب، وخلصت الدّراسة في نتائجها إلى تأكيد أهمّيّة تطوير استراتيجيّات التّعلّم الإلكترونيّ في المؤسّسات التّعليميّة.

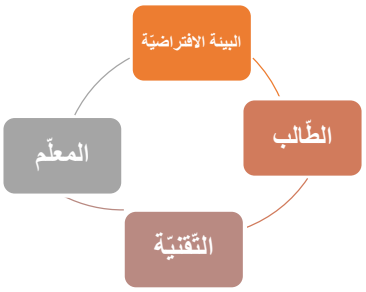
تعقيب الباحثة:

اتفقت جميع الدّراسات على ضرورة التركيز على الاستراتيجيّات النّشطة التي تجعل المتعلّم محور العمليّة التّعليميّة وأثر تطبيقها على زيادة دافعيّة الطّلاب نحو التّعلّم الإلكترونيّ غير المتزامن، مما عزّز لدى الباحثة أهمّيّة إجراء دراسة علميّة ترجو أن تكون مفيدة لمعلّمي ومعلّمات التّعليم العامّ والمعنيّين بالميدان التّربويّ في الفترة القادمة (استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة المتزامنة مشكلات وحلول).

الجانب النّظريّ للدّراسة:

مقدّمة

تواجه المعلّم في بيئات التّعلّم الافتراضيّة تحدّيات يمكن تصنيفها حسب أسبابها:



- البيئة الافتراضيّة : زمن الحصّة الدّراسيّة.
- الطّالب :ضعف الدّافعيّة للتّعلّم لدى الطّلاب ، وبطء استجابة الطّلاب عند طلب المشاركة في الأنشطة الصّفيّة.
- التّقنيّة :ضعف شبكة الإنترنت عند بعض الطّلاب مما يعيقهم عن المشاركة في الأنشطة.
- المعلّم :عدم الإلمام الكافي من قبل بعض المعلّمين بالتّقنيّة .

نجاح المعلّم في بيئات التّعلّم الافتراضيّة وتحقيقه الأهداف التّعليميّة للمنهج الدّراسيّ تحتّم عليه التّعامل مع جميع هذه التّحدّيات ويتحقّق ذلك من خلال:

1-التّخطيط الجيّد للدّرس: فالمعلّم لدية أهداف تعليميّة واضحة ومحدّدة يبني عليها خطّته في إيصال المعلومات للطّلاب، وإذا أجاد المعلّم تحديد الطّريقة المناسبة في ضوء المتغيّرات الجديدة على الحصص الدّراسيّة سيصل إلى نواتج تعلم جيّده، والمقصود بالمتغيّرات الجديدة:

- انتقال التّعليم من حصص غير افتراضيّة إلى حصص افتراضيّة متزامنة تفتقد إلى التّواصل المباشر فالوسيلة
- انتقال التّعليم من حصص غير افتراضيّة إلى حصص افتراضيّة متزامنة تفتقد إلى التّواصل المباشر فالوسيلة الوحيدة لإيصال المعارف هي الصّوت والمادة العلميّة المعروضة أمام الطّلاب، بخلاف الحصص غير الافتراضيّة المعلّم قادر على التّدخل المباشر وتوجيه الطّلاب وحلّ المشاكل التي تطرأ أثناء التّعلّم وتقديم التّغذية الرّاجعة المباشرة.
- عامل الزّمن للحصّة (35 د للمرحلة الابتدائيّة / 40 دقيقة للمرحلتين المتوسّطة والثّانويّة)، فالمحتوى المعرفيّ المضمّن في الكتب الدّراسيّة كثير بالنسبة للزّمن.وترى الباحثة أنّ الطريقة المناسبة والمُثلى في تقديم المعارف للطلاب تعتمد على المعلّم فهو القادر على تحديد طريقته والحكم على مناسبة هذه الطريقة لطلابه طالما أنّها تحقّق الأهداف التّعليميّة.

فالمعلّم يمكنه تكييف العديد من استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة وضبط إجراءات تنفيذها وطريقة مشاركة وتفاعل الطّلاب خلال الحصّة.

2-إثارة دافعيّة الطّلاب للحصّة الافتراضيّة:

ويتحقّق ذلك إذا كان المعلّم قادراً على التّنوّع في الأنشطة والاستراتيجيّات وتصميم الحصّة الافتراضيّة بما يتوافق مع أنماط الطّلاب، وإشباع حاجتهم إلى الإنجاز، فينتقل الطّالب من حالة الاستماع السّلبي إلى المشاركة الفاعلة الإيجابيّة.

3-معرفة الأساليب المناسبة لقياس أداء المتعلّم في الحصص الافتراضيّة.

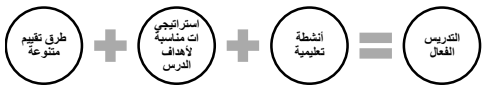
4-التّطوير المستمر لمواكبة التّغيير، والاطّلاع الدّائم على المستجدات التّربويّة والتّقنيّة.

أولاً: عوامل نجاح استراتيجيّات التّعلم النّشط في الحصص الافتراضيّة

إدارة وقت الحصّة الافتراضيّة بمهارة:

المرحلة	الأنشطة الافتتاحية	الأنشطة البنائية	الأنشطة الختامية
الابتدائيّة	5	25	5
المتوسّطة والثّانويّة	5	35	5

- مناسبة الاستراتيجيّة للهدف المراد تحقيقه.
- عدد الاستراتيجيّات المنفّذة خلال الحصّة الافتراضيّة (3-2)
- ملائمة الاستراتيجيّات للحصص الافتراضيّة (الأنشطة في الكتب الدّراسيّة يحدّد فيها آليّة التنفيذ (تعاونيّ / فرديّ) وقد تكون الطريقة لا تناسب الحصص الافتراضيّة.
- عرض آليّة تنفيذ الاستراتيجيّة للطّلاب قبل بدء التنفيذ (الهدف / الزّمن المخصّص/ آليّة التّنفيذ والمشاركة /آليّة التّقييم).
- التّخطيط لإثارة دافعيّة الطّلاب خلال الحصّة، فكلما كانت الفرصة لدى الطلاب للمشاركة وإبداء الرّأي وعرض الأعمال المنجزة كان التّفاعل أكثر.
- تقديم التّغذية الرّاجعة المباشرة لجميع الطّلاب.
- تحقق عناصر التّعلم النّشط، (جودت سعادة، 2011) الكلام والإصغاء والكتابة عناصر ضروريّة للتّعلّم النّشط داخل الحجرة الدّراسيّة، وكلّ عنصر منها يعتبر جزءًا من العناصر الأخرى وتدعم بعضها بعضا.



ثانياً: الأنشطة التّعليميّة

يصنّف (النجدي 1999) الأنشطة التّعليميّة بحسب موقع إجرائها إلى:

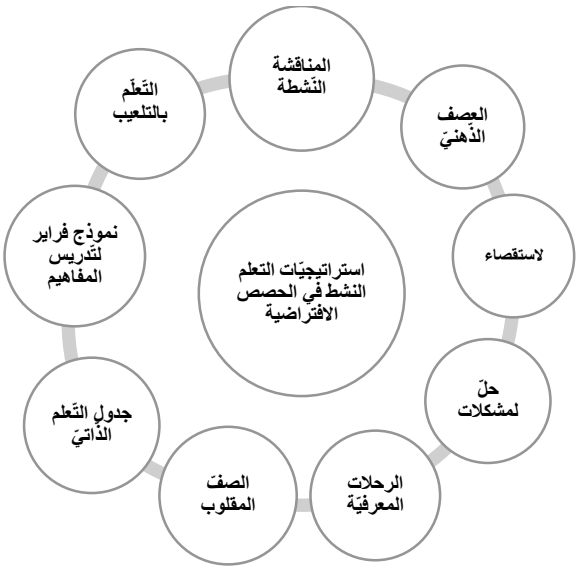
الأنشطة الاستهلاليّة: تنفّذ في بداية الدّرس.

الأنشطة البنائيّة: يقوم فيها المعلّم مع الطّلاب مع عرض الموضوع بغرض تحقيق أهداف الدّرس.

الأنشطة الختاميّة: تنفّذ بعد نهاية تدريس الموضوع والغرض منها تلخيص الخبرات التي حصل عليها الطّلاب.

	الأنشطة التّمهيديّة/ الاستهلاليّة	الأنشطة البنائيّة/ التكوينيّة	الأنشطة الختاميّة
موقع إجرائها	تعطى في مقدّمة الدّرس	مع عرض الموضوع	بعد نهاية التّدريس
أهدافها	إثارة اهتمام الطّلاب ودافعيّتهم للتّعلّم وفتح باب النّقاش والكشف عن الخبرات السّابقة للطّلاب وربطها بالموضوع الجديد	اكساب الطّلاب المفاهيم والمهارات الجديدة	قياس تعلّم الطّلاب للمفاهيم الجديدة
الاستراتيجيّات	جدول التّعلم الذّاتيّ	جدول التّعلّم الذاتيّ	جدول التّعلّم الذّاتيّ
	المناقشة النشطة	المناقشة النشطة	المناقشة النّشطة
	-	التّعلّم بالاستقصاء (الاكتشاف)	التّعلم بالاستقصاء (الاكتشاف)
	-	الرّحلات المعرفيّة	الرّحلات المعرفيّة
	حلّ المشكلات	حلّ المشكلات	حل المشكلات
	العصف الذّهنيّ	العصف الذّهنيّ	العصف الذهني
	-	الصّفّ المقلوب	-
	-	نموذج فراير	نموذج فراير
	-	الألعاب التّعليميّة	الألعاب التّعليميّة

ثالثاً: استراتيجيّات التّعلّم عن بُعد



المناقشة النّشطة:

إحدى استراتيجيّات التّعلّم النّشط، تقوم على التّفاعل اللّفظيّ بين أطراف المناقشة وتتيح الفرصة للطّلاب لممارسة مهارات التّفكير، كما أنّ لها أثر كبير في إثارة دافعيّة الطلاب للتّعلم حيث أنّها تشبع حاجاتهم إلى الإنجاز والمشاركة وإبداء الرّأي، كما أنّ طرح الأفكار (الرّأي والرّأي الآخر) تولّد لدى الطّلاب الشّعور بالثّقة واكتساب القدرة على الحوار المنطقيّ المبني على المبررات والأدّلة.

ويصنّف (شاهين، 2010) المناقشة حسب طبيعة الموضوع إلى: مناقشة موجّهة حول موضوعات المقرّر الدّراسيّ، ومناقشة مفتوحة في مواضيع عامّة.

وترى الباحثة أن يقتصر تنفيذ المناقشة النشطة في الحصص الافتراضيّة على المناقشة الموجّهة للتّغلّب على مشكلة ضيق الوقت.

الخطوات الإجرائيّة لاستراتيجيّة المناقشة النّشطة في الحصص الافتراضيّة	
اختيار الموضوع أو المشكلة	– قراءة الموضوع من الكتاب المدرسيّ وإثارة التّساؤلات حوله. – عرض مادة إثرائيّة للقراءة. – عرض فيديو إثرائيّ. – طرح أسئلة مباشرة ومناقشة نشطة حول المشكلة أو الموضوع.
تحديد زمن المناقشة	
إتاحة الفرصة لجميع الطّلاب للمناقشة وإبداء الرّأي بحريّة كاملة	– تقسيم الصّفّ إلى مجموعات كلّ مجموعة تتكوّن من 4-5 واختيار طالب من كلّ مجموعة، مثال رقم (1) من كلّ مجموعة، بحيث تكون المناقشة بين المعلّم وأربعة أو خمسة طلاب. – مشاركة بقيّة الطلاب عن طريق توجيه إجابات الطّلاب إلى بقيّة الصّفّ (مع أو ضد / أتفق أو لا أتفق مع ذكر السبب) في محادثة الصّفّ الافتراضيّ.
التّشجيع المستمر	– إثارة دافعيّة الطّلاب خلال المناقشة من خلال تقديم التّغذية الرّاجعة المباشرة. – استخدام أدوات Microsoft teams للتّحفيز. – التّعزيز اللفظيّ الإيجابيّ للإجابات والمناقشات المميّزة الصّوتيّة والكتابيّة. – إعطاء الطّلاب مساحة من الحريّة في طرح أفكارهم.
يلخص المعلم مع الطلاب نتيجة المناقشة النشطة (هدف المناقشة النشطة)	

ويمكن للمعلّم تنفيذ المناقشة النّشطة بين الطّلاب (تعلّم أقران) تحت إشرافه بنفس الإجراءات السّابقة.

العصف الذّهنيّ:

استراتيجيّة سهلة، مسليّة بالنّسبة للمعلّم والطّلاب لذلك يكون التّفاعل خلال تنفيذها بشكل كبير في الحصص الافتراضيّة وغير الافتراضيّة، تحفّز التّفكير الإبداعيّ،

ويمكن تعريفها بأنّها عمليّة منظّمة لاستثارة تفكير الطّلاب للحصول على أكبر قدر من الأفكار أو الحلول أو المقترحات، وتساعد مبادئ العصف الذّهنيّ الطّلاب على اكتشاف جوانب أخرى للموضوع من خلال إتاحة الفرصة لهم للبناء على أفكار الآخرين، كما أنّ عمليّة إرجاء التّقييم وقبول جميع الأفكار تعزّز الثّقة بالنّفس وعدم الخوف من النّقد أو الرّفض.

الخطوات الإجرائيّة لاستراتيجيّة العصف الذّهنيّ في الحصص الافتراضيّة	
التهيئة تحديد الموضوع أو المشكلة	– استثارة أذهان الطّلاب حول موضوع العصف الذّهنيّ ويمكن للمعلّم استخدام أسلوب القصص والحكايات، عرض فيديو يعقبه طرح سؤال العصف الذّهنيّ. – طرح أسئلة مباشرة
العصف الذهنيّ ~	– عرض سؤال العصف الذّهنيّ – تقديم الأفكار عن طريق محادثة Microsoft teams مشاركات فرديّة أو الاستفادة من Microsoft whit board كمشاركة جماعيّة ومشاركة الشّاشة لعرض الإجابات مباشرة أمام الطّلاب.

الاستقصاء (الاستكشاف):
استراتيجيّة تنمّي لدى الطّلاب مهارات التّعلّم الذّاتيّ والقدرة على الاكتشاف والتّخطيط واتخاذ القرارات، وهو قيام الطّلاب بجمع المعلومات وتحليلها وتفسير البيانات وتوليد الفروض واختبارها، بالرّجوع إلى مصادر المعلومات المختلفة، وينقسم الاستقصاء إلى نوعين: الأول: موجّه (تحت إشراف المعلّم وفق خطّة بحثيّة معدّة مسبّقا ومحدّد فيها مصادر التّعلّم)، الثّاني: الحرّ (يترك فيها المعلّم الحريّة لطّلابه في صياغة الفروض، الوسائل والأدوات).
وترى الباحثة أنّ الاستقصاء الموجّه يناسب الحصص الافتراضيّة نظراً لزمن الحصّة المحدود في جميع المراحل الدّراسيّة، ويمكن أن يلجأ المعلّم إلى الاستقصاء الحرّ كمهمّات أدائيّة للطّلاب.

الخطوات الإجرائيّة لاستراتيجيّة حلّ المشكلات في الحصص الافتراضيّة
– جميع البيانات حول المشكلة (فرديّ / جماعيّ)
– فرض الفروض
– مناقشة نشطة حول الحلول المقترحة وغربلتها للوصول إلى الحلّ الأمثل.

ومن الممكن أن يقسّم المعلّم الطّلاب إلى قسمين أو ثلاثة؛ المجموعة الأولى تبحث أسباب المشكلة والثّانية تقدّم الفرضيّات للمشكلة والمجموعة الثّالثة تشارك المعلّم المناقشة واختبار الفروض المقدّمة للوصول إلى الحلّ الأمثل.
أيضا يمكن أن يقوم المعلّم بمشاركة منظّمة لاستراتيجيّة حلّ المشكلات كورقة تفاعليّة تشارك فيها المجموعات في نفس الوقت.

الرّحلات المعرفيّة (الإبحار الشّبكيّ):Web Quest

استراتيجيّة قائمة على الاستقصاء، تشجّع الطّلاب على التّعلّم الذّاتيّ والبحث الفعّال، تنمّي مهارات التّفكير لدى الطّلاب وهي أنشطة يخطّط لها المعلّم (محدّدة)على شكل جماعيّ منظّم للوصول الصّحيح إلى المعلومة بطريقة سهلة ويسيرة وممتعة للطّلاب عبر الشّبكة العنكبوتيّة.

ويقسّم (Dodge,2001) الرّحلات المعرفيّة إلى نوعين: قصيرة المدى وطويلة المدى.

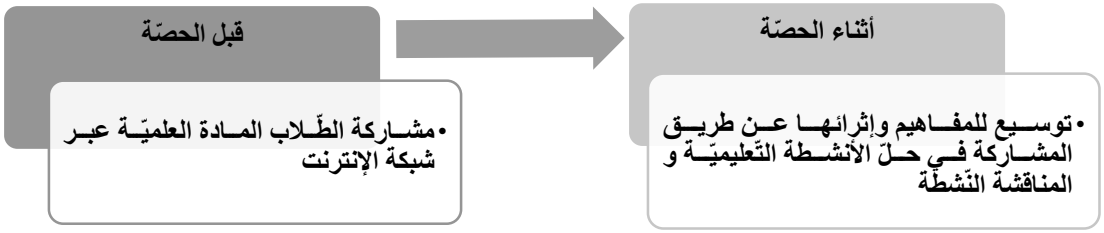
- قصيرة المدى (Short Term Web Quests) تمتدّ من حصّة واحدة إلى أربع حصص، الأنشطة فيها بسيطة
- طويلة المدى (Long Term Web Quests) وتمتدّ من أسبوع إلى شهر كامل، الأنشطة فيها أكثر عمقاً.

وترى الباحثة من المناسب في بيئات التّعلّم الافتراضيّة أن يكون النّشاط في الرّحلة المعرفيّة قصير المدى، أمّا طويلة المدى فمن الممكن أن تكون أنشطة جماعيّة كمهمّات أدائيّة للطّلاب.

عناصرّ الرّحلات المعرفيّة	إجراءاتها
التّمهيد Introduction	يهدف إلى إثارة دافعيّة الطّلاب للرّحلة المعرفيّة، يوضّح المعلّم أهمّيّة النّشاط أو الموضوع أو المشكلة (كطرح سؤال مشوّق للطّلاب)
المهمّة tasks (الإجراءات)	- يقدّم فيها المعلّم مخطّط تفصيليّ للمهمّة (خطوات الرّحلة المعرفيّة) المطلوب من الطّلاب إنجازها، وآليّة عرض المخرج النّهائيّ كعروض قصيرة (power point) أو تقارير - نوع الرّحلة (فرديّ / جماعيّ)، توزيع العمل بين الطّلاب في حال العمل كمجموعات
المصادر Recourses	تحديد مصادر التّعلم (الكتب الإلكترونيّة / مواقع الشّبكة العنكبوتيّة)
التقويم Evaluation	لابدّ أن يكون لدى المعلّم معايير واضحة ومعلنة أمام الطّلاب لآليّة تقييم الرّحلة المعرفيّة
الخاتمة Conclusion	يعرض فيها الطّلاب نتائج المهمّات التي تمّ تنفيذها.

الصفّ المقلوب(المعكوس):

يشارك المعلّم الطّلاب المفاهيم الجديدة في الدّرس كمادة عمليّة (فيديو/ صوت / عروض تفاعليّة) عبر شبكة الإنترنت، للاطلاع عليها قبل الحصّة، وتكون متاحة لهم طوال الوقت.



من المشاكل التي قد تواجه المعلّم في التّعليم الافتراضيّ وغير الافتراضيّ عدم استجابة الطّلاب لاستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، أو عدم تأكّد المعلّم أنّ الطّالب شاهد المادة العلميّة لذلك يفضّل أن يُعدّ المعلّم أسئلة مع المادة العلميّة أو استبانة أو يطلب التّعليق على الفيديو بعبارات قصيرة تلخّص الهدف منه.

أيضا من الأمور التي يجب مراعاتها في التّعليم عن بُعد أن تكون المادة العلميّة قصيرة الزّمن حتى يتاح للطّالب مشاهدتها والتعليق عليها خاصة مع تعدد الواجبات والمواد والاختبارات.

جدول التّعلم الذّاتيّ:kwl

استراتيجيّة -تهيئة وتقويم-تهدف إلى اكتشاف معارف وخبرات الطّلاب السّابقة، تستخدم في بداية الوحدة الدّراسيّة أو الموضوع، تُنفّذ كنشاط جماعيّ أو فرديّ ويمكن للمعلّم مشاركة الطّلاب كورقة عمل تفاعليّة أوفي محادثة Microsoft teams مشاركة فرديّة، كما يمكن توظيف Microsoft whiteboard في تنفيذ الاستراتيجيّة.

ويجب التنبّه إلى ضرورة الالتزام بوقت تنفيذ الاستراتيجيّة فقد يستغرق المعلّم أكثر من خمس دقائق في مناقشة الطّلاب مما يخلّ بمرحلة عرض الدّرس.

ماذا أعرف	ماذا أريد أن أعرف	ماذا تعلّمت
التّعرّف على الخبرات السّابقة لدى الطّلاب حول الموضوع	يدون الطلاب المعارف التي يرغبون تعلّمها حول الموضوع.	في مرحلة التّقويم الختاميّ وتكون غلق للدّرس.

نموذج فراير لتدريس المفاهيم:Frayer Model

مخطّط تفكير يهدف إلى تعميق استيعاب المفاهيم العلميّة لدى الطّلاب، يمكن للمعلّم مشاركة الطّلاب كورقة عمل تفاعليّة (فرديّ أو جماعيّ).

التّعريف		الخصائص
الأمثلة الدالة	العنوان	الأمثلة الغير الدالة

الألعاب التّعليميّة Gamification

استخدام عناصر الألعاب في التّعليم، ممتعة ومشوّقة لكلّ من الطّالب والمعلّم، ويمكن توظيفها في مرحلة التّقويم البنائيّ أو الختاميّ، ومن أشهر المواقع التي تُستخدم حاليّاً من قِبل المعلّمين ويمكن عن طريقها إنشاء مسابقات وأنشطة تفاعليّة

(ألعاب الكلمات – المسابقات)

Word wall-
nearpod-
kahoot-

-ألعاب عين بوابة التّعليم الوطنيّة (كثير من المعلّمين يجهل هذه الخدمة المقدمة من بوابة عين)

بالإضافة إلى الاستراتيجيّات التي تمّ تناولها يمكن للمعلّم خلال الحصص الافتراضيّة تطبيق عدد من الاستراتيجيّات وفق الضوابط السّابقة مثل /قراءة الصّور

-التّعلّم التّعاونيّ – تعليم الأقران-خرائط المفاهيم.

منهج الدّراسة وإجراءاتها:

للإجابة على تساؤلات الدّراسة واختبار صِحة الفروض اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- مراجعة الدّراسات والبحوث السّابقة في استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة المتزامنة.
- تصميم إطار نظريّ يتناول استراتيجيّات التّعلّم النّشط في بيئات التّعلّم الافتراضيّة، اعتمدت الباحثة في اختيار الاستراتيجيّات أولاً على الحقائب التّدريبيّة لمشروع التّطوير المهنيّ لمعلمي المشروع الشّامل (التّعلّم النّشط) كونها المرجع للمعلّمين في مدارس التّعليم العامّ، بالإضافة إلى بعض المراجع من كتب ومقالات تمّت الإشارة إليها في المصادر والمراجع، كما تمّ تنظيم طريقة تنفيذ الاستراتيجيّة بما يتوافق مع طبيعة الحصص الافتراضيّة ويضمن مشاركة فاعلة من جميع الطّلاب.

- اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفيّ حيث تمّ اختيار عيّنة عشوائيّة من مجتمع الدّراسة (30) -جميع المراحل - خضعت العيّنة لقياس قبليّ وبعديّ لقياس مدى معرفة المعلّمين بـ (استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة، والمعوّقات التي تواجههم عند التّطبيق).
- استخدمت الدّراسة الاستبانة كأداة أساسيّة في البحث بغرض جمع البيانات وتحليلها للوصول لدلالات تدعم موضوع الدّراسة، كما قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة متوافقة مع الاستبانة وبطاقة تشخيص أداء المعلّم في نظام نور قامت بتعبئتها خلال الزّيارات الافتراضيّة اليوميّة لعيّنة الدّراسة بغرض القياس البعديّ عن طريق الملاحظة .

مجتمع البحث وعيّنته:

تألف مجتمع الدّراسة من معلّمات العلوم الشّرعيّة في مكتب التّعليم شرق الدّمام والبالغ عددهم (74) للفصل الدّراسيّ الأول للعام 1441-1442 هـ.

عيّنة الدّراسة(30) معلمة، أي ما يمثّل (40%) من مجتمع الدّراسة، حيث تمّ الاختيار بطريقة عشوائيّة من جميع المراحل الدّراسيّة الثّلاث.

جدول (1) توزيع أفراد العيّنة وفقاً للمرحلة الدّراسيّة

المرحلة الدّراسيّة	التّكرار	النّسبة المئويّة
المرحلة الابتدائيّة	10	(%33.3)
المرحلة المتوسّطة	12	(%40.0)
المرحلة الثّانويّة	8	(%26.7)
المجموع	30	(%100)

يتضح من الجدول(1) توزيع أفراد العيّنة وفقاً للمراحل الدّراسيّة، بنسب غير متساوية حيث يبلغ أفراد العيّنة من المرحلة الابتدائيّة(10) معلّمات يمثّلن (33.3%)، بينما يبلغ عدد أفراد العيّنة من المرحلة المتوسّطة (12) معلمة يمثّلن (40.0%)، ويبلغ عدد أفراد العيّنة من المرحلة الثّانويّة (8) (26.7%).

أدوات الدّراسة: اشتملت أدوات الدّراسة على:

- إعداد قائمة باستراتيجيّات التّعلّم النّشط المنفّذة في الحصص الافتراضيّة والاستفادة من حقيبة المهارات المهنيّة الأساسيّة لتمكين المعلّم (1435) التّعلّم النّشط وبعض الكتب التي تمّت الإشارة إليها في المراجع، لرصد الاستراتيجيّات التي تحقّق أهداف الدّراسة.
- استخدمت الدّراسة الاستبانة كأداة أساسيّة في البحث بغرض جمع البيانات وتحليلها للوصول لدلالات تدعم موضوع الدّراسة، للتّعرّف على مدى تنفيذ المعلّمين لاستراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة، والمعوّقات التي تواجههم عند التّنفيذ، حيث تكوّنت من (13) فقرة ، وتتوزّع على ثلاثة محاور رئيسيّة:

المحور الأول: البيانات الأوليّة المتضمّنة لمتغيّر الدّراسة (المرحلة الدّراسيّة).

المحور الثاني: مدى توظيف المعلّمين لاستراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة.

المحور الثالث: المعوّقات التي تواجه المعلّمين عند تنفيذ استراتيجيّات التّعلّم النّشط.

- بطاقة ملاحظة متوافقة مع الاستبانة وتقيس مدى تمكّن المعلّم من تنفيذ الاستراتيجيّات، وقدرته على الإدارة الصّفيّة وإشراك جميع الطّلاب في الأنشطة التّعليميّة، متوافقة مع بطاقة تشخيص أداء المعلّم في نظام نور للتّعليم عن بُعد قامت الباحثة بتعبئتها خلال الزّيارات الافتراضيّة اليوميّة لعيّنة الدّراسيّة بغرض القياس البعديّ عن طريق الملاحظة.

صدق وثبات أدوات الدّراسة:

تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأوليّة على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التّدريس، وبعض المعلّمين المتخصصين للتّحقّق من مدى صدق فقراتها، وقد أوصى بعضهم بإجراء إضافة على بعض الفقرات وتمّ تعديلها بناء على هذه التّوصية، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق المحكّمين للاستبانة 80%، كما تمّ تطبيق الاستبانة على عيّنة عشوائيّة عددها (10) خارج العيّنة الأصليّة.

عرض النتائج والمناقشة :

جدول (1) يوضّح عدد المعلّمين المشاركين في الدّراسة قبل وبعد الورشة التّدريبيّة بالمراحل الدّراسيّة المختلفة

المراحل الدراسيّة	ابتدائيّ	متوسّط	ثانويّ	المجموع
قبل الورشة التدريبيّة	10 (%33.3)	12 (%40.0)	8 (%26.7)	30 (%100)
بعد الورشة التّدريبيّة	10 (%33.3)	12 (%40.0)	8 (%26.7)	30 (%100)

تمّ اختيار عيّنة عشوائيّة من معلمي المراحل الدّراسيّة الثّلاث؛ ابتدائيّ ومتوسّط وثانويّ، تمّ تنفيذ اختبار (قبليّ / وبعديّ) لقياس مدي معرفة هؤلاء المعلّمين باستراتيجيّات التّعلّم النّشط في بيئات التّعلّم الافتراضيّة، وكانت المشاركة كما في الجدول (1).

-مدى تفهّم المعلّم لضوابط ومتطلّبات التّعلّم النّشط في بيئات التّعلّم الافتراضيّة:

جدول (2) يوضّح مدي تفهّم المعلّم لضوابط ومتطلّبات التّعلم النّشط في بيئات التّعلّم الافتراضيّة

	قبل الورشة التّدريبيّة %	بعد الورشة التّدريبيّة %
ضعيف	(%3.3) 1	(%0.0) 0
جيّد	(%20) 6	(%3.3)1
جيّد جدا	(%53,3) 16	(%36.7) 11
ممتاز	(%23.3) 7	(%60. 0) 18
المجموع	(%100) 30	(%100) 30

مقارنة بمدى تفهّم المعلّم لضوابط ومتطلّبات التّعلّم النّشط في بيئات التّعلّم الافتراضيّة قبل وبعد الورشة التّدريبيّة، هنالك تقدّم ملحوظ حيث معظم الإجابات بين ممتاز وجيّد جداً كما في الجدول (2).

-حضور المعلّمين لبرامج عن التّعلّم النّشط في بيئات التّعلّم الافتراضيّة:

جدول (3) يوضّح حضور المعلّمين لبرامج تدريبيّة عن التّعلّم النّشط في بيئات التّعلم الافتراضيّة

	قبل الورشة التّدريبيّة %	بعد الورشة التّدريبيّة %
نعم	(%46.7) 14	(%100)30
لا	(%53,3) 16	(%0.0) 0
المجموع	(%100) 30	(%100) 30

المعلّمين الذين حضروا برامج عن التّعلّم النّشط في بيئات التّعلّم الافتراضيّة 14 (46.7%)، تمّ تدريب جميع المعلّمين على استراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة 30(100%).

4-ما الاستراتيجيّات التي يتمّ تنفيذها خلال الحصّة الافتراضيّة:

جدول (5) يوضح الاستراتيجيّات التي يتمّ تنفيذها خلال الحصّة الافتراضيّة قبل وبعد الورشة التّدريبيّة

الاستراتيجيّات	قبل الورشة التّدريبيّة %	بعد الورشة التّدريبيّة%
المناقشة النّشطة	(%83.3) 25	(%90,0) 27
العصف الذّهنيّ	(%76.6) 23	(%80,0)24
التّعلّم بالاستقصاء	(%43.3) 13	(%60,0) 18
حلّ المشكلات	(%66.6) 20	(%76.6) 23
الرّحلات المعرفيّة	(%6.6) 2	(% 16.7) 5
الصّف المقلوب	(%23.3) 7	(%43.3) 13
جدول التّعلّم	(%50,0)15	(%46.6) 14
نموذج فراير	(%6.6) 2	(%20,0)6
التّعلم بالتّلعيب	(%33.3)10	(%53.3) 16

الاستراتيجيّات التي تمّ تنفيذها في جميع المراحل قبل وبعد الورشة التّدريبيّة هي المناقشة النشطة يليه العصف الذهنيّ ثمّ حلّ المشكلات وأقلّ الاستراتيجيّات استخداماً كانت الرّحلات المعرفيّة، كما في الجدول (5).

أما تنفيذ الاستراتيجيّات حسب المراحل الدّراسيّة: المرحلة الابتدائية العصف الذّهنيّ أعلي الاستراتيجيّات التي استخدمت على التّوالي، بينما المناقشة النّشطة أعلي الاستراتيجيّات في المرحلتين المتوسّطة والمرحلة الثّانويّة، يلاحظ أنّ الرّحلات المعرفيّة أقلّ الاستراتيجيّات تنفيذا في جميع المراحل الدّراسيّة كما في الجدول أدناه(6).

جدول (6) يوضّح الاستراتيجيّات التي يتمّ تنفيذها خلال الحصّة الافتراضيّة (حسب المرحلة)

الاستراتيجيّات	ابتدائي		متوسّط		ثانوي	
	قبل %	بعد %	قبل %	بعد %	قبل %	بعد %
المناقشة النّشطة	(%70.0)7	(%70.0)7	(%83.3) 10	(%91.6) 11	(%100.0) 8	(%100.0) 8
العصف الذّهنيّ	(%80.0) 8	(%80.0) 8	(%75.0) 9	(%75.0)9	(%75.0)6	(%87.5)7
الاستقصاء	(%40.0) 4	(%40.0) 4	(%41.6)5	(%66.6) 8	(%50.0)4	(%75.0)6
حلّ المشكلات	(%60.0)6	(%70.0)7	(%66.6) 8	(%75.0)9	(%75.0)6	(%100.0)8
الرّحلات المعرفيّة	(%10.0) 1	(%10.0) 1	(%7.7)1	(%16.7) 2	صفر (%0.0)	(%25.0)2
الصّفّ المقلوب	(%10.0) 1	(%40.0)4	(%16.6)2	(%41.6)5	(%50.0)4	(%50.0)4
جدول التّعلم	(%40.0)4	(%40.0)4	(%58.3)7	(%58.3)7	(%50.0)4	(%37.5)3
نموذج فراير	(%10.0) 1	(%20.0)2	(%0.0)0	(%16.6)2	(%12.5) 1	(%25.0)2
التّعلم بالتّلعيب	(%50.0)5	(%70.0)7	(%25.0)3	(%50.0)6	(%25.0)2	(%37.5)3
المجموع	10		12		8	

5- في أيّ مراحل الدّرس يتمّ توظيف استراتيجيّات التّعلم النّشط

جدول (7) يوضّح الاستراتيجيّات في مراحل الدّرس الثلاث قبل الورشة التّدريبيّة

الأنشطة	قبل الورشة التّدريبيّة %	الابتدائيّة	المتوسّطة	الثّانويّة
التّمهيديّة	(%10) 3	(%00.0) 0	(%3,3) 1	(%6.66) 2
البنائيّة	(%13,3) 4	(%3,3) 1	(%6 .6)2	(%3,3) 1
الختاميّة	(%3,3) 1	(%00.0) 0	(%3,3) 1	(%00.0) 0
البنائيّة التّمهيديّة	(%6,6) 2	(%3,3) 1	(%3,3) 1	(%00.0)0
البنائيّة الختاميّة	(%10) 3	(%3,3) 1	(%3,3) 1	(%3,3) 1
التّمهيديّة الختاميّة	(%10) 3	(%6 .6)2	(%0.0) 0	(%3,3) 1
التّمهيديّة البنائيّة الختاميّة	(%46.66) 14	(%16,6) 5	(%20.0) 6	(%10,0) 3
المجموع	(%100) 30	10	12	8

جدول (8) يوضّح الاستراتيجيّات في مراحل الدّرس الثّلاث بعد الورشة التّدريبيّة

الأنشطة	بعد الورشة التّدريبيّة %	الابتدائيّة	المتوسّطة	الثّانويّة
التّمهيديّة	1 (%3,3)	0 (%00.0)	0 (%00.0)	1 (%3,3)
البنائيّة	0 (%00.0)	0 (%00.0)	0 (%00.0)	0 (%00.0)
الختاميّة	0 (%00.0)	0 (%00.0)	0 (%00.0)	0 (%00.0)
البنائيّة التّمهيديّة	1 (%3,3)	1 (%3,3)	0 (%00.0)	0 (%00.0)
البنائيّة الختاميّة	0 (%00.0)	0 (%00.0)	0 (%00.0)	0 (%00.0)
التّمهيديّة الختاميّة	2 (%6,66)	1 (%3,3)	0 (%0.0)	1 (%3,3)
التّمهيديّة البنائيّة الختاميّة	26(%86.66)	8(%26,66)	12 (%40,0)	6 (%20.0)
المجموع	30 (%100)	10	12	8

جميع المراحل توظّف الاستراتيجيّات في مراحل الدرس الثلاث 14 / 30 (46.66%) بينما تتفاوت نسب تنفيذ الاستراتيجيّات حسب مراحل الدّرس قبل الورشة التّدريبيّة، وبعد الورشة التّدريبيّة زادت نسبة توظيف الاستراتيجيّات في جميع مراحل الدّرس 26 / 30 (86.66%) جدول (7) وجدول (8).

6-هل يتمّ عرض آلية تطبيق الاستراتيجيّة للطّالبات قبل البدء بالتّنفيذ /الهدف -الزّمن -كيفيّة المشاركة -آليّة التّقييم:

جدول (8) يوضّح عرض آليّة تطبيق الاستراتيجيّة للطّالبات قبل البدء بالتّنفيذ

عرض الآليّة	قبل الورشة التّدريبيّة %	بعد الورشة التّدريبيّة %
نعم	10(33,3)	18 (%60,0)
لا	1 (%3.3)	1 (%3.3)
أحيانا	19 (%63,3)	11 (%36.6)
المجموع	30(%100)	30(%100)

7-هل يتمّ مشاركة جميع الطّلاب عند تنفيذ استراتيجيّات التّعلّم النّشط

جدول (9) يوضّح مشاركة جميع الطّلاب عند تنفيذ استراتيجيّات التّعلّم النّشط قبل وبعد الورشة التّدريبيّة

	قبل الورشة التّدريبيّة %	بعد ا الورشة التّدريبيّة %
نعم	6 (%20.0)	16 (% 53.0)
لا	4 (%13.33)	0 (%00.0)
أحيانا	20(%66,66)	14 (%46.1)
المجموع	30(%100)	30 (%100)

يلاحظ ارتفاع نسبة مشاركة الطّلاب في الحصص الافتراضيّة عند تنفيذ الاستراتيجيّات بعد الورشة التّدريبيّة كما في الجدول (9).

9-تقديم تغذية راجعة لجميع الطّلاب بعد تنفيذ الاستراتيجيّة:

جدول (10) يوضّح تقديم تغذية راجعة لجميع الطّلاب بعد تنفيذ الاستراتيجيّة خلال الحصص الافتراضيّة قبل وبعد الورشة التّدريبيّة

	قبل الورشة التّدريبيّة %	بعد الورشة التّدريبيّة%
نعم	25 (%83.3)	29 (%96.66)
لا	0 (%00.0)	0 (%00.0)
أحيانا	5 (%16.7)	1 (%3.3)
المجموع	30(%100)	30(%100)

غالب المعلمين التزموا بتقديم التّغذية الرّاجعة المباشرة بعد تنفيذ الاستراتيجيّة كما في الجدول (10).

10-ماهي الطرق المستخدمة في تقديم التّغذية الرّاجعة لجميع الطّالبات بعد تنفيذ الاستراتيجيّة

- المناقشة والحوار وتعزيز الإجابات الصّحيحة شفويّاً.
- الصّور التّحفيزيّة والإرشادات في محادثة برنامج Microsoft teams.
- التّعزيز المباشر عن طريق منصّة مدرستي.

11-المواقع الإلكترونيّة التي تساعد المعلّم في تنفيذ استراتيجيّات التّعلّم النّشط

- عين بوابة التّعليم الوطنيّة
- قناة عين التّعليميّة علىyoutube
- الاستفادة من خصائص (Microsoft teams المحادثة –مساحة التّعاون بين المعلّمة والطّالبة في دفتر الملاحظات – نماذج الفورم)
- المواقع الإلكترونيّة مثل– wordwall-padlet / kahoot

12-التّحدّيات التي تواجه المعلّم عند تنفيذ استراتيجيّات التّعلّم النّشط

نفس التحديات التي تواجه المعلمين قبل وبعد التدريب:

- ضيق الوقت المتاح للطّلاب، وعدم تنفيذ الاستراتيجيّة في الوقت المحدّد.
- مشاكل التّقنيّة والشّبكة مما يؤثّر سلباً على التّعلّم النّشط، عدم التّجاوب السّريع من قِبل الطّلاب.
- في الصّفّ المقلوب، عدم مشاهدة جميع الطّلاب للمادة العلميّة.

مناقشة النتائج:

- يتضح من خلال النتائج المتعلّقة بأسئلة الاستبانة أنّ درجة توظيف المعلّمين لاستراتيجيّات التّعلّم النّشط في الحصص الافتراضيّة المتزامنة كان مرتفعاً 30/28 بنسبة (93,3%) بعد الورشة التّدريبيّة، كما أنّ نسبة توظيفها في جميع مراحل الدّرس كان مرتفعا 26 / 30 بنسبة (86.66%) ويمكن تفسير هذه النّتيجة بالتالي: إلمام عيّنة الدّراسة بالاستراتيجيّات المناسبة للحصص الافتراضيّة المتزامنة، والإلمام بإجراءاتها وضوابطها، وتقديم التّغذية الرّاجعة المباشرة للطّلاب، كما يلاحظ ارتفاع نسبة مشاركة جميع الطّلاب في الأنشطة التّعليميّة بعد حضور الورشة التّدريبيّة الإجابة بنعم 16 / 30 (53.0 %) وأحيانا 14 (%.46.1

- **بينما لايزال بعض المعلّمين يواجه تحدّيات عند تنفيذ الاستراتيجيّات نسبة :**
- لضيق الوقت المتاح للطّلاب، وعدم تنفيذ الاستراتيجيّات بالوقت المحدّد، وهذا يؤكّد رأي الباحثة في ضرورة التّركيز في الحصص الافتراضيّة المتزامنة على المعارف والمهارات الأساسيّة.
- عند تنفيذ الصّفّ المقلوب، عدم مشاهدة جميع الطّلاب للمادة العلميّة وقد طرحت الباحثة في الجانب النّظريّ للدّراسة حلاً لهذه المشكلة .

التّوصيات:

- تشجيع المعلّمين على تطبيق استراتيجيّات التّعلّم النّشط، وضبط إجراءاتها بما يتوافق مع الحصص الافتراضيّة.
- تدريب المعلّمين على استراتيجيّات التّعلّم النّشط المناسبة للحصص الافتراضيّة المتزامنة.
- الاقتصار في التّدريس عن بُعد على إتقان الطّالب للمهارات الأساسيّة، ويمكن توجيه الطّلاب إلى قنوات عين كإثراء لعمليّة التّعلّم أو إدراج المادة الإثرائيّة في منصّة مدرستي.

المقترحات:

- الاستفادة من نتائج الدّراسة بما يلائم جميع التّخصّصات في مراحل التّعليم العامّ.
- المزيد من الدّراسات التي تدعم عمليّة التّعلم عن بُعد في إدارة الحصّة الافتراضيّة، وإثارة دافعيّة الطّلاب للتّعلّم عن بُعد.

المراجع:

المراجع العربيّة:

- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين (2011/2010) استراتيجيّات التّدريس المتقدّمة واستراتيجيّات التّعلّم وأنماط التّعلّم، كليّة التّربيّة جامعة الإسكندريّة.
- جودت أحمد سعادة (2011) التّعلّم النّشط بين النّظريّة والتّطبيق.
- الإدارة العامّة للتّدريب والابتعاث(1435) التّعلّم بالاستقصاء.
- الإدارة العامّة للتّدريب والابتعاث(1435) التّعلّم النّشط.
- أد. ماجدة إبراهيم علي الباويّ، أ. د.ثاني حسين الشّمريّ توظيف استراتيجيّات التّعلّم النّشط في اكتساب عمليّات العلم
- م.د/ وائل السيد العبد خليفة (2018 /2019) فاعليّة استخدام التّعلّم النّشط القائم على التّعلم عن بُعد على تحسّن مستوى التّحصيل الدّراسيّ وتنميّة الاتجاه نحو التّعلّم عن بُعد لمقرر تقنيات التعلم لطلاب التربية الرياضية
- شريف اليتيم(2016) استراتيجيّات التّعلم الإلكترونيّ: من التّقليديّة إلى البنائيّة
- د. علي ربيع حسين الهاشميّ(2013) الأنشطة الصّفيّة والمفاهيم العلميّة

المقالات والمواقع الإلكترونيّة:

الرّحلات المعرفيّة عبر الويب

تطبيقات واستراتيجيّات التّعليم الإلكترونيّ الحديثة

دليل أفضل الاستراتيجيّات المستخدمة في التّعليم عن بُعد، مدوّنة المناهج السّعوديّة 10 / 05 /2020

استراتيجيّات التّعلم الإلكترونيّ المتكاملة د. أكرم فتحي مصطفى، مجلّة التّعليم الإلكترونيّ

إبداع التّعلّم النّشط بالشّرقيّة.

المراجع الأجنبية:

- Considine, Carol and Dean, Tony, "Active Learning in Distance Education" (2003). Engineering Technology Faculty Publications. 100. https://digitalcommons.odu.edu/engtech_fac_pubs/100